

الآفاق الاقتصادية العالمية: منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تغير المسار؟

يونيو/حزيران 2018

أحدث التطورات: سجّل معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحسّناً هذا العام، مع تعافي البلدان المصدرة للنفط بعد عام من تراجع إنتاج النفط وتقييد إنفاق المالية العامة، وتحسّن الطلب المحلي والخارجي في البلدان المستوردة للنفط.

وقامت عدة بلدان مصدرة للنفط بتخفيف خطط ضبط أوضاع المالية العامة بفضل ارتفاع أسعار النفط. وسجّل النشاط في القطاعات غير النفطية نمواً طفيفاً. ووسّعت الجزائر والمملكة العربية السعودية خططهما للإنفاق الرأسمالي.

ولقي النمو في البلدان المستوردة للنفط في المنطقة دعماً من إصلاح السياسات، وتحسّن ثقة مؤسسات الأعمال، وقوة الاقتصاد العالمي. وشهدت مصر تحسينات في مجال الاستثمار وصافي الصادرات بفضل استقرار سعر الصرف، وقوة الطلب المحلي. واستعاد المغرب وتونس من ظروف مواتية في القطاع الزراعي.

وظل معدل التضخم تحت السيطرة في معظم بلدان المنطقة، واستقرت الأوضاع المالية، وتعزّز قطاع الخدمات المالية.

آفاق المستقبل: من المتوقع أن يرتفع معدل النمو في المنطقة إلى 3% في 2018 و3.3% في 2019، في انتعاش يُعزى في معظمه إلى تعافي البلدان المصدرة للنفط من انهيار الأسعار. ومن المرتقب أن تزيد البلدان المصدرة للنفط استثماراتها الرأسمالية بفضل زيادة عائداتها المحلية وارتفاع أسعار النفط.

وتشير التوقعات إلى أن معدل النمو في دول مجلس التعاون الخليجي سيرتفع إلى 2.1% في 2018 و2.7% في 2019 وذلك بفضل زيادة الاستثمارات الثابتة. ومن المتوقع أن يلقي النمو في البلدان المصدرة للنفط خارج مجلس التعاون دعماً من زيادة الإنفاق الرأسمالي. وفي السعودية، من المتوقع أن يتحسّن النمو إلى مستوى مُعدّل بالزيادة قدره 1.8% هذا العام و2.1% العام القادم. وفي إيران، من المتوقع أن يبلغ معدل النمو 4.1% في 2018، وأن يُسجّل نفس المستوى في 2019.

ومن المنتظر أن تشهد البلدان المستوردة للنفط ارتفاع معدل النمو فيها مع تحسّن ثقة مؤسسات الأعمال والمستهلكين بفضل إصلاحات مناخ ممارسة أنشطة الأعمال وتحسّن الطلب الخارجي. ومن المتوقع أن يستفيد نمو قطاع السياحة أيضاً من استقرار الأوضاع الأمنية. ومن المرتقب أن يبلغ معدل النمو في مصر 5% في السنة المالية 2018/2017 (1 يوليو/تموز 2017 - 30 يونيو/حزيران 2018)، و5.5% في السنة المالية التالية. أمّا البلدان الأصغر المستوردة للنفط مثل الأردن ولبنان فتواجه معوّقات للنمو بسبب

اختلالات موازين المعاملات الخارجية والمالية العامة. ففي الأردن، من المتوقع أن يبلغ معدل النمو 2.2% في 2018 و2.4% في 2019، وفي لبنان من المتوقع أن يبلغ معدل النمو 2% هذا العام والعام القادم.

المخاطر: تبدو التوقعات لآفاق المستقبل عرضة لمخاطر تميل بها نحو الركود. فالزيادة التي طرأت على أسعار النفط في الآونة الأخيرة قد لا تستمر، وقد تتداعى بسبب زيادة أكبر من المتوقع لإنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري. وقد تضر زيادة المخاوف الأمنية وتصاعد التوترات الجيوسياسية بأنشطة السياحة، وتضعف ثقة المستثمرين، وتحد من إمكانية الحصول على التمويل. وقد تتباطأ وتيرة الإصلاحات المالية.

وقد تدعم مفاجآت إيجابية في نشاط الشركاء التجاريين الرئيسيين نمواً أسرع في المنطقة، لاسيما في بلدان المغرب العربي التي تعتمد اعتماداً كبيراً على منطقة اليورو في الحصول على تحويلات المغتربين، والتجارة، والتدفقات المالية. ويمكن أن يساعد تسارع وتيرة أعمال إعادة الإعمار في بلدان مزقتها الحرب مثل العراق على تحفيز نمو اقتصادي أسرع من المتوقع.

التوقعات الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا

(التغير السنوي بالنسبة المئوية ما لم يُذكر غير ذلك)

2020	2019	2018	2017	201	201	
م	م	م	ت	6	5	
						إجمالي الناتج المحلي بأسعار السوق (بأسعار الدولار في 2010)
1.3	2.0	3.5	1.6	3.3	3.7	الجزائر
2.1	2.1	1.7	3.9	3.2	2.9	البحرين
6.3	6.4	6.5	7.0	6.5	6.5	جيبوتي
5.8	5.7	5.3	4.6	4.2	4.3	مصر
5.8	5.5	5.0	4.2	4.3	4.4	أساس السنة المالية
4.2	4.1	4.1	4.3	13.4	-1.3	إيران
1.9	4.1	2.5	-0.8	11.0	4.8	العراق
2.4	2.4	2.2	2.1	2.0	2.4	الأردن
3.0	3.5	1.9	-2.9	3.5	0.6	الكويت
2.0	2.0	2.0	2.0	2.0	0.8	لبنان
3.7	3.5	3.0	4.0	1.2	4.5	المغرب
2.9	2.5	2.3	0.7	5.4	4.7	عمان
2.8	3.2	2.8	1.6	2.2	3.6	قطر
2.3	2.1	1.8	-0.7	1.7	4.1	السعودية
3.4	2.9	2.4	1.9	1.2	1.0	تونس
3.3	3.2	2.5	2.0	3.0	3.8	الإمارات
2.3	2.3	2.5	3.1	4.7	3.4	الضفة الغربية وقطاع غزة

المصدر: البنك الدولي.

ملاحظات: ت = تقديرات، م = متوقع يجري تحديث توقعات البنك الدولي باستمرار على أساس معلومات جديدة وتغيّر الظروف (العالمية). ومن ثمّ، فإن التوقعات الواردة هنا قد تختلف عن تلك الواردة في وثائق أخرى للبنك الدولي، حتى إذا كانت التقييمات الأساسية لآفاق البلدان لا تختلف اختلافا كبيرا في أي لحظة زمنية معينة.

